

## تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ الدرس (85) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتني في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبتني في الله ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية. والتي نسأل الله رب البرية جل في علاه. وتعالى - 00:00:39

تقديس في هذه سنة ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. حجة لنا اجمعين. يوم ان نقدم عليه انه ولني ذلك والقادر عليه. ولا زلنا احياء احبتني في الله في هذه المجالس نتفيا ظلال سورة البقرة - 00:00:57

ولا زال الحديث موصولا يا كرام عن اكثر قصة تكرر في القرآن العظيم. الا وهي قصة موسى عليه السلام مع قومه ومع فرعون. حيث ذكرنا في مجلسنا الماضي اسباب تكرر ذكر هذه القصة - 00:01:16

ومن طوت عليه من ميزات وما اشتملته من عذاب لازمة لسير القلب الى الله جل في علاه. اذ ان هذه السير هي للسير. فالسائل على طريق الله سبحانه الذي يسلك سبيل العبودية. لابد له من سير يسير بسيرها. ويقتفي اثرها - 00:01:37

فينتبه الى اخطائها فيجتنبها ويقف على عللها وامراضها فيحذر منها. لذلك احبتني في الله قلت ان ذكر قصة موسى عليه السلام تكرر في القرآن العظيم. لانا امرنا بان نقرأ هذه القصص والقصص - 00:02:06

وان نقتفي وان نقتدي وان نجني منها العذابات وال عبر. وتكلمنا مطولا احبتني في الله عن قصة او عن خبر استعباد فرعون. رمز الطغاة والظلمة. الذي بكل صلافة الربوبية من دون الله جل في علاه. حيث قال انا ربكم الاعلى. تعالى الله عما يقول هذا الظالم والظالمون - 00:02:30

من بعده علوا كبيرا. ذكرنا احبتني في الله تلك الاكذوبة او الاحدوثة التي قد تنطلي على بعض السفهاء من ارادة الغرب الخير بنسائنا وقلت لكم ان فرعون رفع راية حقوق المرأة. لما ابقى نساءبني اسرائيل على قيد الحياة - 00:03:02

الحياة وانما للاستعباد والاسترقاق وخدمة فرعون وجنته. وقلت احبتني في الله ان الظلمة واعوانهم. وان الفساد واهله لا يزالون يرثون كل يوم شعار حقوق المرأة وحرية المرأة تسفك دماؤها - 00:03:26

وينتهك عرضها وتسلم مقدساتها. ويعبث بثوابتها وقيمها واخلاقها وهم لا يحركون لذلك ساكنا سلفهم سلف فرعون الذي قتل الاولاد وفي خبر قتل الرجال معهم واستحيا حيث بينما احبتني في الله - 00:03:49

ان دأب المفسدين في الارض العبث بالمصطلحات ومصادرتها حيث تجعل الاهانة والاذلال حرية وتجعل الدياثة والقذارة اكرم الله هذه الوجوه. يجعل ذلك ايها الاحبة الكرام حقوقا شخصية الى غير ذلك من الممارسات التي - 00:04:13

اذا تعلق الواحد منا بالقرآن الكريم فارتبط بالقرآن لم يقرأ القرآن قراءة صامتة قراءة غير المتدين. بل وقف عند الفاظ كلام ربى جل في علاه. واستمطر تلك الكلمات وجنى منها العذابات وال عبر حرك القرآن قلبه. قاده الى النعيم وفر به وبغيره من الجحيم - 00:04:42 هكذا ينبغي ان تقرأ هذه الامة القرآن فكل مرض في القرآن مذكور. وكل علاج في القرآن مسبور اذ ان هذا القرآن يا كرام كما قال عنه ربنا جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء. ان هذا القرآن - 00:05:12

يهدي للتي هي اقوم. يا كرام انتقلت بنا الايات في سياق خبri قصة موسى وقومه عليه السلام الى مشهد نجاة الموحدين. الى ذلك المشهد الذي حلق فيه قلب - 00:05:32

موسى عليه السلام حلق تحليقا في سماء التوكل فبلغ فيما احسب وفيما ارجو منتهاه في مشهد يا كرام اختزلته سورة البقرة في اية واحدة. لما اخبرنا ربنا جل في علاه - 00:05:57

فذكر انه انجي موسى وقومه واغرق فرعون وجنده هذا المشهد القرآني ايها الاحبة الكرام والذي يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى عن نجاة موسى وقومه ونجاة بنى اسرائيل لا بد لك ايها المسلم - 00:06:20

ان تعيش معى السياقة الزمانية والمكاني. لاحداث تلكم النجاة. وذلك النصر فكيف نجي الله موسى عليه السلام وقومه وباي شيء نجا موسى يا كرام وقومه من فرعون الطاغية المتكبر المتجر - 00:06:47

ربنا اخبرنا في هذه الايات انه فرق البحر. فانجى موسى وقومه واهلك فرعون وجنده وموسى وقومه ينظرون. واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنتظرون. هذه الاية العظيمة احبتني في الله - 00:07:15

لها سياق وسياق عظيم. حيث اصل اللاحق بالسابق والسابق باللاحق فاقول بلغ ظلم فرعون منتهاه. فتجبر وتكبر وظل يصنع ببني اسرائيل ما يصنع. وظل مستكرا معاذنا كافرا بالله وبالايات والمعجزات التي اجرها الله سبحانه على يد موسى - 00:07:41

عليه السلام ظل فرعون مستكرا معاذنا طاغيا كافرا بربه سبحانه وتعالى. يمارس الظلم والاستعباد والاذلال على بنى اسرائيل وعلى الذين امنوا مع موسى حتى توجه قلب موسى الى الله ومن هنا بدأت قصة النجاة - 00:08:10

موسى يا كرام توجه الى الله جل في علاه فدعا ربها وهارون يؤمن عليهم السلام. توجه قلب موسى الى الله وهكذا المتكولون يتوجهون الى الله فدعا ربها جل في علاه - 00:08:41

ان يخلصه وقومه من فرعون وجنده فدعا عليهم بان يطمس الله وان يجدد الله جل في علاه. وان يهلك الله سبحانه وتعالى فرعون وجنوده. لما جاءت تلكم الدعوة الصادقة من قلب موسى وهي بداية النجاة. والفوز والنصر والتمكين. بعد ذل بعد - 00:09:04

مرحلة زمنية عاشهها بنو اسرائيل من ارض مصر منذ ان دخل بنو اسرائيل مع يعقوب وبنيه ما يربو على الاربعمائة سنة حتى ذكر ان مكث بنى اسرائيل كان خمسة وعشرين واربعمائة عام في ارض مصر - 00:09:34

توجه موسى الى الله فدعا ربها ان ينجيه وقومه من فرعون وطغيانه. فقال الله سبحانه وتعالى وهارون يؤمن قد اجييت دعوتكما ومن هنا يأتي النصر والفرج ان استجاب الله لك - 00:10:03

فيليخذلك من شاء فان الله جل في علاه قد استجاب استجاب الله سبحانه وتعالى دعاء موسى عليه السلام وهارون. واوحى الله يا كرام في ظل هذا الظلم والطغيان والعيشة الظنكى بارض مصر - 00:10:27

اوحي الله لموسى وقومه ان يميزوا بيوتهم ان يسكنوا ببيوت مميزة عن بيوت الاقباط قوم فرعون وان يجعلوا بيوتهم قبلة وهذا التمييز للبيوت اشارة وايدان بقرب النجاة. حتى يسهل عليهم الاجتماع - 00:10:47

في ساعة الصفر كما يقولون يأتي الوحي الالهي الى الكليم موسى بان يترك ارض مصر وموسى المؤمن كليم الله المصدق الموقن بوعد الله ونصره وتمكينه والذي حفظه من فرعون وطغيانه طيلة هذه السنوات يستجيب - 00:11:16

لامر ربها سبحانه وتعالى. فيغادر موسى يا كرام مع من امن معه من بنى اسرائيل وغيرهم في جنح من الظلام. يذكر المفسرون ان الله سبحانه القى على الاقباط في تلكم الليلة الموت - 00:11:41

فمات جمع من اكابرهم فتشاغلوا بدهنهم عن متابعة خبر موسى وقومه. هذا ذكره ابن كثير وغيره ان الموت القى على الاقباط. فمات جمع من اكابرهم. فتشاغل الاقباط بدهن الموتى عن - 00:12:07

ملائحة او عن تحسس وتجسس خبر موسى. فغادر موسى وقومه المكان فلما تناهى خبر مغادرتهم بعد تلكم الليلة الى فرعون يا كرام ارعد ازبد ونعتهم بانهم شرذمة قليلون فجمع كما يذكر المفسرون كل جنوده بارض مصر - 00:12:31

ثم انطلقوا يبحثون ويلاحقون الموحدين. الذين لم يطلبوا مالا. ولا ملكا ولا جاهم لم يطلبوا شيئا من حطام الدنيا انما ارادوا تحقيق

التوحيد لله ارادوا ان يعبد الله والا به شيئا. هذا ما اراده موسى - 00:13:04

والمؤمنون معه. لكن طغيان فرعون وكفره يأبى ذلك. وهكذا حال الكفرة. وما نقوموا منهم الا اجل يؤمنوا بالله العزيز الحميد. تبع فرعون وانظروا يا كرام. الى سفاهة عقله كان يسعه ان يذر موسى ان يتركه وقومه يغادروا. فتستتب له الامور. ويسلم كما يزعم -

00:13:27

فزعم يسلم له دين قومه. تخيل معي ان فرعون الطاغية الذي حرف وبدل بل الذي كفر بل الذي ادعى الربوبية من دون الله كان يخشى على قومه ومن بارض مصر ان يبعث موسى بدينهم. فكان يقول بلسان قاله اني اخاف ان - 00:13:56

بدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. وهكذا شأن الطغاة وهكذا شأن المنحرفين. يرفعون راية الاسلام المعتدل. راية الاسلام المتوسط. هم يدندنون زاعمين حرصهم على الاسلام النقى ويحاربون التوحيد واهله - 00:14:22

يخافون من دعاة التوحيد الذين يريدون افراد العبودية لله وتحقيق التوحيد الخالص لله وان اتبع رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه بفهم متوسط وبمنهج معتدل يعظم فيه الاصحاب الاطهار ومن سار على طريقهم باحسان الى يوم الدين ينتعون بانهم اهل فساد وافساد وانا لله وانا اليه - 00:14:45

راجعون والحكاية هي الحكاية. والقصة هي القصة والظالم هو الظالم. يا كرام فرعون هذا الذي يزعم بان موسى يريد ان يغير دين القوم. كان بامكانه ان يترك هذا المغير المفسد. هذا الارهابي المتطرف - 00:15:15

في زعمة الذي يريد تبديل دين الناس يريد محاربة الاوليات ومحاربة النبي عليه الصلاة والسلام ومحاربة الائمة الاربعة ومحاربة الاسلام هكذا يقولون كان يسعه ان يترك الامر لكن امر الله نافذ - 00:15:33

وانا كل شيء خلقناه بقدر. يا كرام يلحق فرعون وجنوده حتى لم يبق بارض مصر الا النساء والاطفال ومن لا يقوى على السير مع فرقاء يلحق فرعون موسى وقد انتهى سير موسى ومن معه من العلماء والاحبار والصالحين - 00:15:52

في حينه والعباد وبني اسرائيل يصلون احبتى في الله الى البحر فيصل فرعون ويتراءى الجمuan عند شروق الشمس كما قال ربنا سبحانه. فاتبعوه مشرقين. فلما تراءى الجمuan نظر بنو فراؤا فرعون وجنته. قد جاءوا بكلهم وكلكلهم وقبضهم وقضييهم بكفرهم وانما كل شيء خلقناه بقدر. يا كرام يلحق فرعون وجنوده حتى لم يبق بارض مصر الا النساء والاطفال ومن لا يقوى على السير مع فرقاء يلحق فرعون موسى وقد انتهى سير موسى ومن معه من العلماء والاحبار والصالحين - 00:16:21

وطغيانهم وع纳دهم وجبروتهم جاؤوا للقضاء على هذه الشرذمة المفسدة على حد زعمهم رأى الجمuan في مشهد الاحبة في الله بدأت بدأ بدأت قصة النجاة بالدعاء والتعلق بالله وانتهت بذلك موسى في وسط بني اسرائيل - 00:16:54

في الساقية كما يقولون مع الجيش وليس في المقدمة فلما رأى البحر تقدم موسى وهارون عليهما السلام ويوضع بالنون ومؤمن ال فرعون. هؤلاء الاربعة وخلفهم من العباد والعلماء والصالحين فكان مؤمن ال فرعون فكان مؤمن ال فرعون يخوض بفرسه الماء. وهو البحر الاحمر - 00:17:23

يحاول خوض الماء. وموسى يقول ها هنا امرت. ها هنا امرت فكان يوضع او كان مؤمن ال فرعون كما يذكر المفسرون يحاول خوض الماء فلا يستطيع ويسأل موسى اهنا امرت وموسى يقول ها هنا امرت لكن الامر لم يأتي. الى الان حتى - 00:17:56

تسدل شيء من اليأس الى قلوب بعض بني اسرائيل. من قد يرکن الى الاسباب الدنيوية المادية. التي لا تعدو كونها سببا لا يقدم ولا يؤخر. ان سلب منه التأثير فلا وزن له ولا قدر - 00:18:23

قال بعض اصحاب موسى انا لمدركون. انتهى المشهد في صبيحة اليوم العاشر من شهر الله المحرم جمعان مستضعفون كما نعتوا وحاشى ان يكونوا كذلك شرذمة قليلون. لكنهم موحدون معظمون وجند وعتاد وطغيان وكفر. قال بعض اصحاب موسى انا لمدركون الان البحر امامنا - 00:18:47

تستطيع ان تخوض غمار هذا البحر وفرعون ورائنا بجنته. فالموت ينتظر الجميع هنا احبتى في الله يحلق قلب موسى من جديد. كما حلق فدعا واستجابت دعوته يحلق قلب موسى في مشهد يجعلك تعلم عظيم قدر التوكل على الله سبحانه - 00:19:21

ما شئ موسى وحاشاه ما تراجع موسى ولم يخف ما كذب ما تلکع ما تردد. وانما مؤمن مصدق. معتقد موحد. موقن بوعد الله

وبنصره المبين. وبالعزة والتمكين. ماذا قال موسى احبيتي في الله؟ وانتظر واسمع بقلبك مقالة موسى - [00:19:50](#)

كما قال ربنا سبحانه وتعالى حاكيا مقالته. قال موسى كلا ما قال لا ما قال كلا واما قال كلا حرف جواب عند العرب. لكن فيه من الردع والزجر ما ليس في لا. فموسى احبيتي في الله يردع - [00:20:17](#)

ويزجر من تسلل شيء من اليأس الى قلوبهم فقال كلا ان معي ربي سيهدين. يا كرام المؤمن حق الایمان والذي كان مع الله يعلم ان الله معه المؤمن حق الایمان الذي كان مع الله في امره وتطبيق شرعه والایمان والتصديق والعمل والاقبال - [00:20:41](#)

يعلم ان الله حاشاه لن يخذه ابدا. كلا ان معي ربي سيهدين حين ذاك احبيتي في الله اوحي ربنا سبحانه الى موسى بان يستخدم العصا من جديد العصا التي ظهر فيها عجز فرعون. وظهر فيها بطلان حجج السحرة - [00:21:12](#)

تتجدد ايتها من جديد. فيضرب موسى كما يأمره الله البحر. ان اضرب بعصاكم البحر كما ضرب به الحجر. وكما صار حية تسعى.

يضرب موسى احبيتي في الله بعصاكم البحر هنا الكل ينظر والكل يراقب والكل يتأمل هذا المشهد - [00:21:40](#)

الآن يظهر صدق موسى وصدق نبوته وصدق رسالته. الان يظهر تظاهر ثمرة التوكل على الله. ان معي ربي سيهدين كل اسباب الموت حاضرة وكل اسباب الهاك متتظرة. لكن الامر امر الله جل في علاه - [00:22:05](#)

لذلك احبيتي في الله تأمل يضرب موسى موسى البحر. فيذكر ربنا سبحانه انفلات البحر احبيتي في الله كما قال ربنا جل في علاه. فانفلق فصار كل فرق كالطود العظيم. صار البحر طرقا احبيتي في الله - [00:22:30](#)

انفلق البحر فعن يمينه جبل وعن شماله جبل من الماء تخيل المشهد ينفلق الماء ينشق الماء عن طريق. هذه الطريق يذكر المفسرون انها لم تكن واحدة وانما كانت اثننتي عشرة طريقة في البحر. اثنى عشر طريقة لكل سبط من اسباب - [00:22:53](#)

بني اسرائيل طريق يسلكونه. وليس هذا فحسب احبيتي في الله العقل والمنطق يقول ان حينما ينحسر الماء عن الارض فان الارض مبتلة وفيها من الطين والوحول ما فيها لكن ذلك لم يكن فان الله جل في علاه قال طريقا في البحر ييسا - [00:23:21](#)

لا تخاف دركا ولا تخشى ينشق البحر عن ارض يابسة. ينزل موسى احبيتي في الله ويعبر عليه السلام بهذه الزمرة الایمانية ذلك البحر لما فرغ اخر عابر اراد موسى كما يذكر المفسرون - [00:23:46](#)

ان يضرب البحر ليعود كما كان فيوحى الله له ان يترك البحر رهوا اتركه كما هو ثمة امر سيقع الهاك الهاك الطاغية. الان نجي الموحد. لكن بقي هلاك الطاغية. هلاك المشرك هلاك الكافر - [00:24:10](#)

يترك البحر يقف فرعون احبيتي في الله متأنلا ذلك المشهد وانظر الى الطغيان والكفر كيف يعمي صاحبه واش العرب تقول حبك الشيء يعمي ويصم. وبغضك الشيء يعمي ويصم تحب شيئا يصيبيك عمى وصمم. لا ترى شيئا شيئا عنده. تبغض شيئا لا ترى حسنة - [00:24:32](#)

حبك الشيء وبغضك الشيء يعمي ويصم. طغيان فرعون اعمى. ما امن ما قال تأمل كيف ينفلق البحر. وينجو هؤلاء الضعفاء وانما احبيتي في الله يحدث جنده الذين استخف عقولهم كما قال ربنا فاستخف قومه فاطاعوه - [00:25:05](#)

يقول انظروا كيف ينحسر البحر لييزعم بان البحر ينحسر له. لكن المشهد لم ينتهي بعد يتلاؤ فرعون. فرعون ما نزل الى الماء فورا احبيتي في الله وانما كان يخفي بداخله خوفا عظيما - [00:25:31](#)

خوفا يعلم انه كاذب. لكن الطغيان احبيتي في الله كما قلت يعمي ويصب. يتعدد فرعون لا يريد ان ينزل يعني يعلم ان الهاك ينتظره. وانه لا يملك من الوعد الالهي ما يملكه موسى - [00:25:58](#)

انت مؤمن تملك الوعد الالهي. لذلك تصر. اما غيرك لا يملك الوعد الالهي. لذلك لا يصبر فايها ان تكون مثله غير المؤمن بالوعد الالهي يأكل الحرام ويشرب الحرام وي فعل الحرام. لانه ليس مؤمنا بوعد الهي. اما انت تصر - [00:26:15](#)

على لأواء العيش واجتناب الحرام لانك تؤمن بالوعد الالهي. فينتظرك جنة وتنتظره نار. نسأل الله العافية يا كرام، يتلاؤ موسى وهذا يظهر مشهد جبريل عليه السلام هنا يذكر المفسرون وأشارت الآيات - [00:26:38](#)

في بعض السور قبضت قبضة من اثر الرسول هنا اشاره الى جبريل فقد كان حاضرا للمشهد يقدم جبريل بفرسه وكان فرعون يمتطي

فحلا ذكرا فيغري فرس جبريل فاحنا فرعون فيمضي الفرس في الطريق فيتبعه فرعون - 00:27:00

ما تبعه رغبة وانما رغما عنه. فلما نزلت او نزل فرعون على حصانه احبتي في الله تبعه الجن والمفسرون يذكرون كلاما جميلا يتعلق بجبريل وفرعون وشنان ما بين الشري والثري - 00:27:33

اقوله بعد قليل. لكن الان ننتظر المشهد ما الذي حصل؟ لما نزل اخر جندي في ذلك الجيش العرم جيش الطفيان والكفر يأمر الله جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء - 00:27:58

يأمر موسى بان يضرب البحر مرة اخري. هنا تأتي ساعة الهاك كما جاءت ساعة النجاة. يضرب موسى يا كرام البحر فينطبق البحر على فرعون وجنده عن بكرة ابيهم. فلا ينجوا منهم احد - 00:28:16

وبذلك احبتي في الله يتحقق النصر. كان موسى مع الله وايقن بوعد الله ونصره. قال كلا ان معى سيهدين. هداه الله وكان معه. ومن ليس معك اذا كان الله معك. ومن معك الا - 00:28:39

لم يكن الله معك من معك ان لم يكن الله معك وما يضرك ان كان كل احد ان كان الله معك ولم يكن معك احد. يا كرام في هذا المشهد مشهد الهاك والطفيان. مشهد هلاك مشهد هلاك فرعون - 00:28:59

يذكر لنا النبي عليه الصلة والسلام حديثا عظيما يحكيه جبريل عليه السلام. هذا المشهد احبتي في الله هو مشهد جبريل عليه السلام يقول لنبينا عليه الصلة والسلام لو رأيتني وانا اخذ - 00:29:21

وذكر كلمة اي شيئا من من طين الماء طين البحر. واضعها في فم فرعون حتى لا تعمه ولا تشمله الرحمة لماذا يقول ذلك جبريل ولماذا يفعل ذلك؟ فرعون ما امن والعبارة التي رددتها امنت بالذى امنت به بنو اسرائىل قالها لما عاين - 00:29:45

الهلاك والموت وهنالك كما قال الله لا تنفع نفس ايش؟ ايمانها لم تكن امنت من قبل. لا ينتفع الانسان اذا غرغر او اشرقت الشمس من مغربها. احبتي في الله يذكر المفسرون هنا - 00:30:12

هذا الكلام الذي خرج من فرعون ورده الله جل في علاه قال العلماء يتكلمون في سر هذا المد ما قال الان الان همزة استفهام وظرف مفرق في الزمان. كل هذه الايات وكل - 00:30:31

النذر وكل تلكم المعجزات التي انتهت بانشقاق البحر وانفلاقي ما امنت كل هذه المدة الزمنية ان تؤمن يقول المفسرون احبتي في الله ان بغض جبريل عليه السلام الروح الامين المنزهون عن النقاد - 00:30:57

الذين يغارون على التوحيد ويعظمون مقام رب المجيد جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء. يذكر المفسرون ان جبريل عليه السلام كان يبغض فرعون منذ ان قال فرعون انا ربكم الاعلى - 00:31:25

فكان كره جبريل عليه السلام لفرعون لتلكم المقالة الشنيعة التي قالها فرعون ادعاء وبيت من دون الله سبحانه لذلك تأمل يا مسلم الكبر والعناد والظلم والطفيان. كل هذه تخذل صاحبها عند الشدائ - 00:31:49

اما الطاعة والاستقامة ولزوم طريق العبودية لله جل في علاه. تقوم بصاحبها عند الشدائ. تأمل معى ربنا جل في علاه يا كرام ذكر لنا ذنبنا يحول بينك وبين الانتفاع بالعلم - 00:32:18

الانتفاع بالآيات. الانتفاع بالوحى. الايمان والتصديق بالمعجزات. حق الايمان وكمال التصديق. قال سبحانه ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق لذلك فرعون يصرف عن الايمان. الكبri وطفيانه وظلمه وعدوانه. اما موسى عليه السلام القريب من ربه سبحانه - 00:32:39

يوفق ايه الاحبة الكرام للتعلق بالله. من هزم موسى ابدا يا كرام؟ دعا ربه فاستجاب رب سبحانه. سار متبعا امر الله جل في علاه. يجد البحر ما قال خذلت ما قال اين الوعد - 00:33:06

ما قال كيف؟ لماذا؟ ما شك ابدا. اطمئن كلا ان معى ربى سيهدين اما فرعون احبتي في الله فقد حان الظلم والطفيان بينه وبين النجاة بل بينه وبين حال وبين نجاة روحه بالتوحيد. اذ لم يقل حتى الكلمة التي قالها قال امنت بي - 00:33:25

بما امنت به بنو اسرائىل. ما قال بالله ما وفق حتى لكلمة التوحيد. تخيل! لذلك احبتي في الله فليحظر الواحد منا من الكبر فانه

يصرفك. والله كم من محروم عن طريق الله جل في علاه؟ ومصدود ومطرود ما صده ولم - 00:33:54

يطرده الا الكبر كبر لذلك احبتني في الله ينتهي المشهد ليس بعد اذكر بعض المفسرين الله جل في علاه ذكر لبني اسراف قال وانتم تنتظرون. اعرق الله فرعون وانتم تنتظرون. قال المفسرون احبتني في الله - 00:34:22

هذه الاية جاءت تحكي شيئاً وقع هناك اولاً احبتني في الله لو لم يشهد بنو اسرائيل ذلك المشهد والفرق لتسلل شيء من عدم التصديق او الشك او الضعف الى قلوب بعض الضعفاء - 00:34:45

لان فرعون لم يغرق ولم يهلك فصارت التنجية والهلاك وهم ينظرون وهذه من المفاسد العظيمة التي امتن الله بها على بنى اسرائيل واظنك كصاحبكم ستتعجبون ان بعد هذا المشهد هذا المشهد بكماله وجلاله وجماله - 00:35:08

يطلبون من موسى بعد قليل ان يجعل لهم الها يعبدونه من دون الله لكن احبتني في الله يذكر المفسرون ان نفراً من بنى اسرائيل قال فرعون ما هلك ما مات ولم يدخل البحر. فقامت اية عظيمة احبتني في الله وهي ان الله جل في علاه نجى - 00:35:35

داء البدن فطفت جثة فرعون ليراها من يراها فيؤمن ويصدق بهلاك فرعون هذه احبتني في الله خلاصة قصة نجاة موسى في يوم عاشوراء. العاشر من شهر الله المحرم كما جاء ذلك في صحيح البخاري ومسلم. عن نبينا عليه الصلاة والسلام لما سأله عن سبب صيام - 00:36:04

ليوم عاشوراء فذكر او ذكر له ان ذلك هو اليوم الذي نجى الله به موسى وقومه. فقال قال النبي صلى عليه الله وسلم رسالة خالدة لهذه الامة بان تتمسك بحقها وارثها - 00:36:38

وتؤديها وان ترفض كل دعوة باطلة. وكل دين او كل اطروحة تزيد هدم الثوابت واعلان دين جديد فقال نحن اولى واحق بموسى منكم احبتني وقفات عجلة مع هذه القصة الاولى - 00:36:58

الوقفة الاولى عظم قدر الدعاء. يا كرام نحن نملك سلاحاً عظيماً. سلاحاً فتاكاً والله سلاحاً تكفل الله جل في علاه. بان يكون ماضياً ومؤثراً وفاعلاً واخبرنا في عدد من الآيات - 00:37:24

عن هذا السلاح بل قال سبحانه ادعوني استجب لكم. رب الاجابة بمجرد الدعاء لذلك احبتني في الله تبرز لنا هذه القصة عظيم قدر الدعاء فان موسى عليه السلام تسلح بالدعاء - 00:38:04

فكان النصر المبين لكم من غافل منا يا كرام؟ عن الدعاء وهو في امس الحاجة الى الدعاءكم من غافل لا عن الدعاء. وهو في امس الحاجة الى الدعاء. لذلك رسالتي الاولى لك ايها المسلم. ان كنت - 00:38:26

مكروباً مضطراً مريضاً ذا حاجة لك حاجات عند ربك سبحانه وتعالى دينية ودنيوية فلماذا فاقتلتها في صدرك. لماذا تحبسها؟ تحت انفاسك. لماذا لا تبيتها وتنتنها بين يدي ربك جل في علاه - 00:38:48

والله يا كرام ان الواحد منا يعجب من بخله على نفسه. ما الذي يعقد لسانك عن سؤال الله الفردوس الاعلى من الجنة ما الذي يحول بينك وبين سؤال الله ان تكون في زمرة المجاهدين الذين يصلون في الاقصى؟ ما الذي يحول بينك وبين ان تسأله الله - 00:39:11 من واسع فضله. من خيري الدنيا والآخرة. ربك يا مسلم يقول لك ادعوني استجب لكم وادا سألك عبادي عن فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعاه امن يجيب المضطر اذا دعاه محزون مكلوم محروم - 00:39:31

ادع ربك سبحانه وتعالى اقبل بقلبك كما اقبل موسى. وتوجه بفؤادك كما توجه موسى. وكما توجه محمد صلوات ربى وسلامه عليه. الذي علمك في صحيح قال الدعاء هو العبادة تدرؤن لماذا الدعاء هو العبادة - 00:39:56

ولا يصح قوله الدعاء مخ العبادة. هذا الحديث ضعيف. الصحيح الدعاء هو العبادة. تدرؤن لم؟ قال العلماء لان في الدعاء اجتماعاً وتحققاً لالقسام التوحيد الثلاثة فالدعاء يعني ان الذي دعا اعتقد ان الرب جل في علاه - 00:40:17

خالق رازق قادر معطي مانع. فوحده بربوبيته والدعاء يعني ان هذا الداعي اعتقد الوهبية ربه جل في علاه فصرف دعاءه وعبادته له وحده. ولم يتوجه الى احد سواه والداعي اعتقد ان الله يسمع - 00:40:45

وان الله يبصر وان الله يعلم دعاءك. يعلم تلك الحاجات. لذلك احبتني في الله الذي يدعوك فقد ترقى في كمالات التوحيد. يدعوك الله جل

في علاه. ويلح على الله بالدعاء. لذلك احبتني في الله كل واحد منا يحتاج - 00:41:10

هذه الاشياء. كلنا مفتقرون الى الله. وكلنا نرجو منه النجاة. نرجوا الثبات على هذا الطريق يرجو الواحد منا العافية. يرجو صلاح الذرية واخلاص النية. يرجو من خيري الدنيا والآخرة. فلماذا تدخل على نفسك - 00:41:31

انا اسألك واسأل نفسي ما هي المساحة التي يحتلها الدعاء في كلامك في يومك وليلتك؟ كم هي عدد او كم هي الجمل صح التعبير. التي يلهم بها لسانك في يومك وليلتك. هل تكثر من الدعاء؟ والله يا كرام - 00:41:52

اثر يروى عن عمر وكلمة سمعتها من احد مشايخي خلاصتها يا كرام عمر كان يروى عنه ولا يحضرني صحة الاثر من ضعفه. انه كان يقول لا احملهم الدعاء لا احملهم الاجابة. وانما احملهم الدعاء. الاجابة متحصلة لكن ادعوا - 00:42:15 وكلمة قالها احد المشايخ حركتني والله يا اخواني. قال واسمع وانظر الى الدعاء الذي يجري على لسانك يقول من وفق للدعاء اريد به الاجابة. يا اخواني اذا كانت دعوتك يا رب - 00:42:39

الخاتمة فابشر بخاتمة حسنة. لا يردد الله سبحانه وتعالى. اذا كان دعاؤك ان يختتم الله لك التوحيد ان يبارك الله في علمك وعملك فابشر بالخير العظيم فان الله لا يرد دعاءك باذنه جل في علاه. لذلك اذا وفقت للدعاء فابشر بالاستجابة للحديث بقية بعد الاذان - 00:42:59

والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده. والصلوة والسلام على نبيه وعبيده. وعلى الله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته. الى يوم يبعثون. وبعد احبتني في الله - 00:43:23

كان كلامنا عن الدعاء. وكانت هي وقفتنا الاولى مع قصة موسى عليه السلام. قصة نصر الموحدين تاكي الطغاة الكفراة المتمردين ذكرت لكم احبتني في الله ان من علائم توفيق الله لك في دنياك ان تكثر من الدعاء - 00:43:43

وان من اكثر سؤال الله سبحانه ودعائه والتوجه اليه وحده فقد عبد الله جل في علاه كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. قال الدعاء هو العبادة. وهذا اسلوب يسمى عند العرب اسلوب حصر - 00:44:05

الدعاء هو العبادة. جاء بضمير الفصل وبالخبر معرفا بالليل على الحصر والقصر. لذلك لم تحرم نفسك هذه العبادة اولا؟ فانت مثاب مأجور على دعائك. ومستجاب لك باذن ربك سبحانه وتعالى - 00:44:23

احبتني في الله واكرر الكلام هنا لاصحاب الحوائج اصحاب الرغائب الذين يخافون ويرجون يكثر الواحد منا احبتني في الله من الدعاء ولقد ذكر لي احد حفظهم الله من احبسهم والله حسيبهم على خير عظيم بورك لهم في دعوتهم وعلمهم وطلابهم - 00:44:43 سأله عن شيء من هدي والده رحمة الله حفظه الله. فذكر لي انه كان يكثر الدعاء ويلزم الدعاء الله بيده خزائن السماوات والارض. بيده ملکوت كل شيء. فلماذا لا تطرق تلك الفزاذ - 00:45:11

لماذا لا تسأل؟ تريد ان يكون من ذريتك عالم؟ عالما اماما سل ربك. اكثر من الدعاء ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. تريد الفردوس الاعلى من الجنة؟ استجب لي هدي النبي عليه - 00:45:38

والسلام الذي ارشدك لذلك وندبك الى ان تسأل الله الفردوس الاعلى من الجنة واني رأيت من هذا الشيخ ايها الاحبة الكرام تطبيقا لذلك. فلا يكاد يفتر لسانه عن الدعاء وحمل من الدعاء المأثور وغيره من لا يخالف المأثور جمل عظيمة تفرح بها النفس - 00:45:58 فاذا تكلم بدأ بالدعاء. واذا انهى كلامه بدأ بالدعاء. اذا بدأ الدرس بدأ بالدعاء. اذا فرغ من درسه دعاه واذا ارسل لك رسالة صوتية كان جزء كبير منها دعاء حتى انك تتعجب - 00:46:25

وهذا ايها الاحبة الكرام من توفيق الله سبحانه وتعالى. فالداعي موحد والداعي معتقد الوهية خالقه جل في علاه وربوبيته واسماءه وصفاته سبحانه سبحانه وتعالى. لذلك لا تدخل على نفسك وتخير من الدعاء اجمعه - 00:46:45

تخير من السؤال اطيبه. وتخير الاوقات المباركة. الساعات الفاضلة كما بين الاذان والاقامة بدعة واحدة. اللهم اغفر لي وارحمني وعافي وارزقي. خير الدنيا والآخرة. توجه الى الله سبحانه وتعالى واقبل عليه والله ان توجهت واقبليت بقلبك في دعائك خوفك رجائك ستجد الله - 00:47:06

سبحانه وتعالى كما قال كما اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة لذلك احبتني في الله  
يحرض الواحد منا ان يجعل لنفسه حظا من الدعاء في يومه وليلته - 00:47:37

في يومه وليلته. ويكثر واسمع ماذا ساقول. ادع الله وانت موقن بالاجابة. كما بكى النبي عليه الصلاة والسلام. بعض الناس يدعون دعاء  
العجز النبي عليه الصلاة والسلام نهانا ان ندعوه فنقول ان شاء الله. قال لا يقولون احدهم اللهم اغفر لي ان شئت - 00:47:57

لماذا؟ لأن هذى تصدر من قلب ضعيف الله لا يعجزه شيء. وهو قادر على كل شيء. ادع وسل ولا تعندي. ولا تتجاوز في الدعاء الحد  
الشرعى ربك وسترى باذن الله سبحانه وتعالى اثر وبركة الدعاء. ولا تنتظر دعاء احد - 00:48:24

نحن وبين كنا نقرن معاشر اهل السنة والجماعة جواز التوسل بدعاء الغير جوازك التوسل بدعاء الغيب. يجوز ان اطلب من ابي محمد  
ان يدعولي. ان يدعولي. من ابي محمد الحى الحاضر - 00:48:48

الذى يسمعني هذا توسل بدعاء من ترجو صلاحته. ورد فيه اخبار من النبي عليه الصلاة والسلام. ارشد الصحابة ان اطلبوا دعاء اويس  
القرني وثبت عن الصحابة انه كان الواحد منهم يطلب من اخيه الدعاء. لكنني اقول دائما احبتني في الله اقبح بعد لا يتحرك -  
00:49:08

لسانه بدعوة لنفسه. وهو اعلم الناس بحاجته وصاحب الحاجة يقولون يا كرام اهل السير والسلوك يقولون صاحب الحاجة اقرب  
الناس الى الله الم يقل الله امن يجيب المضطر اذا دعاه؟ انت المضطر لست انا. لذلك علق قلبك بالله سبحانه وتعالى - 00:49:31  
واسأل ربك سل ربك ولا سيماء وانت مقبل على موسم عظيم من مواسم الطاعات. وانت في اوقات المباركات سل ربك تعاني من  
مشكلة في اشكالات في الزوجة في سلوكها في اخلاقها ادعوا ان الذي خلقها قادر على ان يصلحها - 00:49:59  
الاولاد ان الذي خلقهم قادر على ان يصلحهم. الرزق ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. لذلك لا يبخل الواحد ان احبتني في الله ان  
يدعوا لكن بشرط ان يحرض على ادب الدعاء - 00:50:19

وان يتخلى وان يجتنب مواطن الدعاء كالظلم كالعدوان كاكل الحرام كشرب الحرام وغير ذلك كما اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام  
واختتم به ذكر الرجل. يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه. هذا جاء بادب الدعاء - 00:50:37

سافر له دعوة مستجابة. يمد يديه الله ما يرد يدين صفرا ارتفعتا اليه. لكن اسمع ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام. يقول يا رب يا  
رب توجه الى الله مأكله حرام اشربه حرام مطعمه حرام غذى بالحرام اما يستجاب له؟ لذلك ان لم يستجب الله دعاء - 00:50:57  
دعاءك فتفقد الدعاء وتفقد مواطنه وادابه. وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى وجعلني واياكم من المباركين. المخلصين الصادقين  
العاملين بعلمهم. الذين يبارك الله لهم في دعوتهم انه ولد ذلك والقادر عليه. للحديث بقية في درسنا المقبل باذن الله - 00:51:17  
جل في علاه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:51:37